NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024) : 219 - 245
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

The Gulf-China Maritime Connectivity A Historical Study

Assistant lecturer. Youssef Ahmed Ghafoor
Kirkuk University

Article Informations

Received: 1-5- 2024,
Accepted: 15-5-2024,
Published online: 1-6-2024

Corresponding author :
Name Youssef Ahmed Ghafoor
Kirkuk University
Email:
yousifahmed@uokirkuk.edu.iq

Key Words:
, FATHERS , , GOODNEESS
, OFFSPRING , , MOTHER

A B S T R A C T

This modest research deals with an important topic whose importance stems from the importance of education, and at the same time it needs to be reminded and repeated, in order to build a good and conscious generation capable of bearing responsibility, and achieving the nation's goodness in reality. It is dealing with the study of building the human being together and explaining the reasons and methods that lead to This is very important for parents and educators, and knowing the methods and methods established by the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, and followed by the righteous predecessors of the nation in achieving this is a matter of utmost importance, and the Companions, may God be pleased with them, were nothing but the product of those sound prophetic educational foundations and rules, such that they became leaders who endured The responsibility of conveying the true Islamic religion to the east and west of the earth, and they became role models who will be remembered until the Day of Judgment.

©2023 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

دور الآباء في صلاح الأبناء

م.م. يوسف احمد غفور
جامعة كركوك – كلية الآداب

الملخص

يتناول هذا البحث المتواضع موضوعا مهما تنبع اهميته من اهمية التربية، وهو في الوقت نفسه يحتاج الى تذكير وتكرار، وذلك لبناء جيل صالح واع قادر على تحمل المسؤولية، وتحقيق خيرية الامة على الواقع، إن تناول دراسة بناء الانسان بناء سويا وبيان الاسباب والطرق التي تؤدي إلى ذلك مهم جداً بالنسبة للوالدين وللمربين وإنَّ معرفة الطرق والأساليب التي وضعها النبي صلى الله عليه واله وسلم وانتهجها السلف الصالح من الامة في تحقيق ذلك هو أمر في غاية الأهمية، وما كان الصحابة رضوان الله عليهم إلا نتاج تلك الاسس والقواعد التربوية النبوية السليمة بحيث صاروا قادة تحملوا مسؤولية ايصال الدين الاسلامي الحنيف الى مشارق الارض ومغاربها واصبحوا قدوات يُذكرون إلى قيام الساعة.

وانطلاقا من تقدير اهمية تنشئة ابناء صالحين وضرورة العناية بهم واحتياج الامة الى التعامل السديد مع تلك القضية في بُعدها العملي التطبيقي على مستوى الوالدين والمربين، عملت على هذه الدراسة المتواضعة، وتشتمل الدراسة على مطلبين، بيّنت في المطلب الاول تعريف الصلاح لغة واصطلاحا ثم فضل تربية الابناء وبيان عظم تربية البنات ومن ثم دعاء الوالدين للأبناء، وذكرت في المطلب الثاني اسباب صلاح الابناء يكون بحسن اختيار الزوجة ثم صلاح الابناء بصلاح الاباء وتحري الرزق الحلال ومن ثم مراعاة آداب الاسلام.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، أما بعد: لقد خلق الله سبحانه وتعالى بني آدم واستخلفه في الارض ورزقه من الطيبات وفضله على كثير من الخلق، وما كان الخلق عبثا، تعالى الله عن العبث، انما أمره بعمارة الارض والقيام على صلاحها وعدم الإفساد فيها قال تعالى :چ ئد ى ى ي ي ئج چ[i]، ولم يتركهم انما كلّفهم بتكاليف وامرهم ونهاهم ووصاهم بوصايا وابتلاهم بالبلاء وامتحنهم بالمحن.

وإن مما امر الله به هو تكليف بني آدم مسؤولية حسن رعاية الذرية من الابناء والبنات وتربيتهم تربية صالحة ليكونوا قادرين على حمل الامانة التي على عاتقهم ومواكبة الامم نحو الرقي والتقدم في شتى المجالات، قال ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته). قال: وحسبت أن قد قال: (والرجل راع في مال أبيه) [ii]، فمسؤولية الآباء هو التربية الحسنة وتنشئة جيل صالح وإرفاده الى الساحة الاسلامية.

إن في تعاليم القران الكريم والمنهج النبوي الشريف اسس رائعة في انشاء جيل سوي صالح فلا يخفى على احد التربية النبوية العظيمة التي ربى بها الصحابة رضوان الله عليهم حيث أوجد جيلا قياديا استطاعوا ان يُضيؤوا العالم بنور الرسالة الاسلامية بحيث عكف كثير من غير المسلمين ليخوضوا في ذلك المنهج النبوي ويقفوا على الاسباب التي ادت الى بناء هذه الامة العظيمة، فالعجب لمن لا يسير وفق الاسس التربوية النبوية في تحقيق وإنشاء الذرية الصالحة. فمسؤولية الوالدين ان ينتهجوا تلك السبل السليمة التي تثمر الذرية الطيبة والله سبحانه وتعالى جامع الناس ليوم لاريب فيه وهو محاسبهم عما عملوا او قصروا في المسؤولية التي حملهم اياها.

اهمية الدراسة

جاءت اهمية الدراسة في بيان الاسس والقواعد السليمة لبناء الشخصية المسلمة السوية االصالحة بناء متينا. فالبناء الحقيقي للإنسان يبدأ بتهيئة اسس فعالة ومؤثرة فيه قبل مجيئه الى الدنيا لذا عملت هذه الدراسة في تعريف الفرد المسلم والوالدين والمربين على انتهاج تلك الطرق والوسائل التي تضمن ارفاد المجتمع الاسلامي بأبناء واعين، صالحين ومصلحين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية التربية الصالحة في المجتمع الاسلامي ، وكذلك الوقوف على الاسس والاسباب التي تؤدي الى نتاج ذرية طيبة بعد توفيق الله تعالى.

مشكلة الدراسة:

تعتبر التربية وبناء الشخصية المسلمة السوية في ظل مجتمعات سادها اسباب التغير والعولمة واستعمال التكنولوجيا داعية الى انتهاج اسس سليمة وفعالة في بناء ابنائنا وانشائهم انشاء سويا وانتهاج اساليب تربوية تعتمد على اسس ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف والارتكاز عليه في مواجهة تلك التحديات والمعضلات المختلفة وبعد الاخذ بالأساليب التربوية الاسلامية للوصول الى الغاية المطلوبة جاءت الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

1 -ما هي الاسس الفعالة والمؤثرة في بناء الانسان الصالح السوي.

2 -ماهي السبل والاسس التي اتخذها الانبياء والسلف الصالح رضوان الله عليهم في كسب الذرية الطيبة.

3 -ما اهمية الاتخاذ بالأسباب في نشوء ذرية صالحة طيبة.

المطلب الأول:

1- الصلاح في اللغة: الصَّلاحُ: ضِدُّ الفَسادِ، كالصُّلوحِ. صَلَحَ، كمَنَعَ وكَرُمَ، وهو صِلْحٌ، بالكسر، وصالِحٌ وصَليحٌ. وأصْلَحَه: ضِدُّ أفْسَدَه، والصُّلْحُ، بالضم: السِّلْمُ، والمَصْلَحَةُ: واحِدَةُ المَصالِحِ. واسْتَصْلَحَ: نَقيضُ اسْتَفْسَدَ.[iii] وَالْجَمْعُ صُلَحاءُ وصُلُوحٌ؛ وصَلُح: كصَلَح، وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاء ومُصْلِح فِي أَعماله وأُموره.[iv]

تقول: صلح الشيء يصلح صلوحا، وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من بابِتك. والصِلاح بكسر الصاد: المَصالحة ، وقد اصْطَلَحا وتصالَحا واصّالحا أيضا مشددة الصاد.[v]

الصلاح في الاصطلاح: هُوَ سلوك طَرِيق الْهدى وَقيل: هُوَ استقامة الْحَال على مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْعقل

والصالح: الْمُسْتَقيم الْحَال فِي نَفسه وَقَالَ بَعضهم: الْقَائِم بِمَا عَلَيْهِ من حُقُوق الله وَحُقُوق الْعباد

والكمال فِي الصّلاح مُنْتَهى دَرَجَات الْمُؤمنِينَ ومتمنى الْأَنْبِيَاء وَالْمُرْسلِين، وَلَا يسْتَعْمل الصّلاح فِي النعوت فَلَا يُقَال: قَول صَلَاح، وَإِنَّمَا يُقَال: قَول صَالح، وَعمل صَالح.[vi]

2- **فضل تربية الاولاد:** إن الاولاد أطيب كسب للإنسان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم

(إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ)[vii] فتربية الابناء تربية حسنة صالحة هي صدقة جارية فقد جاء في الحديث النبوي الشريف عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم

قَالَ: (إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له)[viii]

ومما قال أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَمَنْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَعْنِي إِذَا كَانَ الْوَلَدُ صَالِحًا وَقَدْ عَلَّمَهُ الْأَبُ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، فَيَكُونُ أَجْرُهُ لِوَالِدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ وَلَدِهِ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَ الْوَالِدُ لَا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمُهُ طَرِيقَ الْفِسْقِ، يَكُونُ وِزْرُهُ عَلَى أَبِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ وِزْرِ وَلَدِهِ شَيْءٌ[ix]

ولد صالح يدعو له بعد موته، واعلم: أنه من ترك ولدًا صالحًا يحصل له من ذلك الولد ثوابٌ كل لحظة، سواء يدعو له الولد أو لا يدعو؛ لأن الولد كلما عمل عملًا صالحًا أو تلفظ بتسبيحٍ يحصل لأبيه ثواب لأن الولد كشجرةٍ مثمرة، فكما أن من غرس شجرة مثمرة يحصل له ثواب بأكل تلك الثمرة، سواء يدعو آكلها للغارس أو لا يدعو، فكذلك الأب كالغارس، والولد الصالح كالشجرة المثمرة، فهذا مثل قوله: "من سنَّ سُنَّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.[x]

إن المدقق في الحديث الشريف يلحظ أن الاعمال الثلاثة التي تنفع الانسان بعد موته إنما هي ثمرات التربية الصالحة للأبناء وربما لا يتوفر في عمل آخر مثل تربية الابناء، فابنك الذي علمته الاسلام قد تعلم أن بره لوالديه من طاعة الله وهي من اوائل ما يتعلمه ويشب عليه ومن بره لوالديه ان يدعو لهما بعد مماتهما فهذه واحدة، ثم إن تعليمك له الصلاة والصيام والخلق الحسن وغيرها من الاعمال الصالحة هي علم ينتفع به وهذه الثانية، والجميل جدا في العمل الثالث وهو الصدقة الجارية فانت علمته الصلاة فتثابُ على صلاته كما هو يُثاب وعندما يتزوج يعلم اولاده ما علمته إياه فيصلون ويعملون الصالحات فتُثاب كما يثابون وهكذا بقية الاعمال الصالحة.[xi]

والولد الصالح كسُنةٍ حسنةٍ سنها أبوه؛ أي: وضعها، فإن كان الولد سيئًا لا يلحق من سيئاته إلى الأب إثم؛ لأن نيَّةَ الأب في طلب الولد الخير لا الشر؛ لأن نيته في طلب الولد أن يحصل له ولد صالح يعبد الله ويحصل منه الخير إلى الناس، وإنما يصل من شر الولد إلى الأب نصيبٌ أن يعلِّمَ الأبُ الولدَ شرًا كالسرقة وشرب الخمر وغيرهما من المعاصي وكذلك الأم يحصل لها ثواب من ولدها بل ثوابها أكثر؛ لأن حقَّها على الولد أكثر.[xii]

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:(مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ

مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا)[xiii] فالابن هو غراس ابويه والله سائله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ).[xiv]

إِنَّ الابناء فِي اعناق الوالدين وَهُمْ أَفْلاذُ أَكْبَادِهم فيجب توجيههم إِلى الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالأَخْلاقِ الْفَاضِلَةِ، فَإِنَّ هَؤُلاء الأَوْلادِ سَيَكُونُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ رِجَالاً، فَإِذَا تَرَبَّوا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَتَعَوَّدُوا الأَخْلاقَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَرْفَعُ مَقَامَهُمْ وَتُعْلِي شَأْنَهُمْ وَحَصَّلُوا مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ مَا يَنْفَعُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَنْفَعُونَ بِهِ عِبَادَ اللهِ، كَانُوا أَسَاسًا مَكِينًا لِنَهْضَةِ الأُمَّةِ وَهَذَا أَمْرٌ لا يَخْتَلِف فِيهِ اثْنَانِ.[xv]

ويجب عدم تعنيف الابناء فالتعنيف هو احد القوى التي تعمل على الهدم وإنما يجب دعوتهم إلى الاستقامة في الخلق والسلوك برويه وحكمة[xvi] ، عسى أن يختارهم الله ويوفقهم لاكتساب المعارف والعلوم الدينية، وقد دعا يعقوب عليه السلام يوسف إلى ذلك قائلا له: إن الله سبحانه كما أراك مستقبلك قادر على اصطفائك، واختيارك، وتعليمك، وإتمام نعمته عليه بالنبوة؛ لتكون امتدادا لفضل الله الذي جعله لأبويك من قبل إبراهيم، وإسحاق عليهما السلام.[xvii]

إن التَّرْبِيَةُ أَمْرٌ عَظِيمُ الْخَطَرِ كَبِيرُ الْقِيمَةِ، وَالطِّفْلُ أَمَانَة عِنْدَ وَالِدَيْهِ، وَقَلْبُهُ الطَّاهِرُ جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ نَقْشٍ وَصُورَةٍ فَإِنْ عُوِّدَ الْخَيْرَ وَعُلِّمَهُ نَشَأَ عَلَيْهِ وَسَعِدَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَشَارَكَهُ فِي ثَوَابِهِ أَبَوَاهُ، وَكُلُّ مُؤَدِّبٍ وَمُعَلِّمٍ لَهُ فِي الْخَيْرَ، وَإِنْ عُوِّدَ الشَّرَّ وَأَهْمِلَ وَتُرِكَ بِلا عِنَايَةٍ، شَقِيَ وَهَلَكَ وَكَانَ عَلَى وَلِيِّه وَرَاعِيهِ مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الإِثْمِ.[xviii]

3- تربية البنات سبيل الى الجنة: إن عِظَمَ تربية البنات ثابت في الاحاديث الصحيحة فعن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و وآله سلم قالت: جاءتني امرأة، ومعها ابنتان لها. فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة. فأعطيتها إياها. فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها. ولم تأكل منها شيئا. ثم قامت فخرجت وابنتاها. فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته حديثها. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم (مَنْ ابتلي من البنات بشيء، فأحسن إليهن، كن له سترا من النار).[xix]

البنت مخلوق ذي بنية ضعيفة، وما خلقت لتستقل بنفسها، فهي غالباً بحاجة إلى من يعولها، ولما كان انتقاص البنات واحتقارهن عادة جاهلية ذميمة رغب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تربيتهن وإكرامهن والإحسان إليهن ووعد بالأجر العظيم بتربيتهن[xx]

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أن رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يُؤْوِيهِنَّ، ويكفيهن، ويرحمهن، فقد وجبت لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ". فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثِنْتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "وَثِنْتَيْنِ). [xxi]

إن البنت بحكم فطرتها وطبيعتها تحْتَاج إِلَى رِعَايَة خَاصَّة إعداداً للدور الْكَبِير الَّذِي ينتظرها فِي الْحَيَاة: أَن تكون زَوْجَة صَالِحَة وَأمّا ناجحة فِي الْمُسْتَقْبل، وَخير النِّسَاء من تعتني بزوجها وَأَوْلَادهَا.[xxii]

وسمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تربية البنات بلاء بقوله : (من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار)[xxiii] لأن تربية البنات أصعب من الأولاد ومراقبتهن والمحافظة عليهنّ تبقى مستمرة إلى الموت، فكان الأجر أعظم.[xxiv]

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حجابا من النار)[xxv]، وعَلى الرغم من هَذَا الْأجر الْعَظِيم الْوَارِد فِي فضل تربية الْبَنَات وَالْإِحْسَان إِلَيْهِنَّ إِلاّ أَن هُنَاكَ من النَّاس من لَا يُسر لمولد الْبِنْت – وَالْعِيَاذ بِاللَّه – فَيظْهر الهمَّ والحزن وَمَا هَذَا إِلَّا جهل وَاعْتِرَاض على قدر الله، وَالْبَعْض يفرط وَيقصر فِي تربية وتوجيه بَنَاته وَلم يرعهن الرِّعَايَة الْمَطْلُوبَة مِنْهُ، وَلَو أَن الْإِنْسَان تفقه فِي دين الله ووقف عِنْد حُدُوده واقتفى أثر الرَّسُول صلى الله عليه وآله وسلم فِي كل أَمر من أُمُور حَيَاته لعاش مطمئناً مرتاح البال قرير الْعين، ولعرف كَيفَ يعبد ربه، وَكَيف يتعامل مَعَ إخوانه، وَأَهله، وَزَوجته، وَكَيف يُربي أَوْلَاده فَالْحَمْد لله أَنه مَا من خير إِلاّ ودلنا ديننَا الإسلامي الحنيف عَلَيْهِ وَمَا من شَرّ إِلاّ وحذرنا مِنْهُ.[xxvi]

4- دعاء الوالدين للأولاد: الدعاء هو إِظْهَارُ الافْتِقَارِ الى الله، والتبَرُّؤ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوة، وَهوَ سِمَةُ العبودية، واسْتِشْعَارُ الذِّلةِ البَشَرِيةِ، وَفيهِ مَعْنَى الثنَاءِ عَلى الله عز وجل وإِضَافَةُ الجود، وَالكَرَمِ إليه[xxvii]، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ)[xxviii] ثُمَّ قَرَأَ: چ پ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ چ.[xxix]

ودعاء الاباء له اثر كبير على الاولاد لا سيما ان دعاء الاباء مستجاب لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ)،[xxx] والدعاء للأولاد هو منهج الانبياء وكانوا يدعون لأولادهم بالصلاح قبل الولادة، وقد طلب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الأولاد الصالحين فَقَالَ تعالى حكاية عنهم[xxxi]:چ

ٱ ب ب ٻ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ڈ ڈ چ [xxxii] ودعـــــا نبـــــي الله ابـراهيم عليـه السـلام قـائلا: چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ[xxxiii]، ودعـا ايضـا: چ ۇ ۇ ۈ ۈ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ چ [xxxiv] والـدعاء مـن الاركـان الرئيسـية التـي يخاطَـبُ بهـا الوالـدان للالتـزام بـه، وتحـين لحظـات الإجابـة التـي بيّنهـا رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم إذ أن دعـاء الوالـدين مسـتجاب عنـد الله تعـالى، فبالـدعاء تـزداد شـحنة العاطفـة وقـودا وتـتمكن الرحمـة والرأفـة مـن قلبـي الوالـدين، فيتضـرعان الـى الله تعـالى ويبـتهلان اليـه فـي إصـلاح الأولاد وتحسين سلوكهم وهذه سنة الانبياء.[xxxv]

إن مـن أسـاليب التربيـة السـليمة الـدعاء للأبنـاء بالصـلاح وحسـن المعتقـد والتوفيـق فـي إقامـة شـعائر الـدين[xxxvi]، وللـدعاء اهميـة كبيـرة فـي حيـاة المسـلم وخاصـة دعـاء الوالـدين لأولادهمـا، قـــــال تعـــــالى: چٱ ٻ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ ،[xxxvii] ويجـب الإكثـار مـن الـدعاء للأبنـاء بالصـلاح؛ لأن الذريـة الصـالحة مـن آثـار العبـد الصـالح، كمـا فـي دعـاء إبـراهيم، وإسـماعيل عليهمـا السـلام:چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چ [xxxviii]، وعَـنْ أُمِّ حَكِـيمٍ بِنْـتِ وَدَاعٍ، قَالَـتْ: سَـمِعْتُ النَّبِـيَّ صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم يَقُـولُ: (دُعَـاءُ الْوَالِـدِ يُفْضِـي إِلَـى الْحِجَـابِ)[xxxix] أَي يصـعد ويصـل إِلَـى حَضْـرَةِ الْقبُـول فَـلا يحـول بَينـه وَبَـين الْإِجَابَـة حَائِـل،[xl] وعـن أسـامة بـن زيـد رضـي الله عنهمـا أن النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم أنـه كـان يأخـذه والحسـن ويقـول: (اللهـم إنـي أُحبُهمـا، فأَحبَّهمـا). أو كمـا قـال،[xli] و عـن ابـن عبـاس قـال: ضـمني رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم وقـال: (اللهـم علمـه الكتـاب)[xlii] وعـن أنـس رضـي الله عنـه أن أم سـليم قالـت: يـا رسـول الله إن لـي خويصـة، قـال: (مـا هـي). قالـت: خادمـك أنـس، فمـا تـرك خيـر آخـرة ولا دنيـا إلا دعـا لـي بـه، قـال: (اللهـم ارزقـه مـالا، وولـدا، وبـارك لـه). فـإني لمـن أكثـر الأنصـار مالا، وحدثتني ابنتي أمينة: أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.[xliii]

وعـن الْحَكَـمُ الْقَيْسِـيُّ، قَـالَ: سَـمِعْتُ الْحَسَـنَ، يَقُـولُ: (دُعَـاءُ الْوَالِـدَيْنِ يُثَبِّـتُ الْمَـالَ وَالْوَلَـدَ)، وعـن حَفْـصُ بْـنُ أَبِـي حَفْـصٍ السَّـرَّاجُ، قَـالَ: سَـمِعْتُ رَجُـلًا يَسْـأَلُ الْحَسَـنَ " مَـا دُعَـاءُ الْوَالِـدِ لِوَلَـدِهِ؟ قَالَ: (نَجَاةٌ)، وعَنْ مُجَاهِدٍ أنه قَالَ: (دَعْوَةُ الْوَالِدِ لَا تُحْجَبُ عَنِ اللَّهِ عز وجل).[xliv]

ولأهميـة الـدعاء فقـد دعـا الصـالحون لأبنـائهم قبـل وجـودهم بـأن يـرزقهم الله ذريـةً صـالحةً تَقـر بهـــا اعيـــنهم، قـــال تعـــالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ے ے چ،[xlv]وجـــاء فـي الحـديث النبـوي الـدعاء لهـم قبـل المعاشـرة الزوجيـة، قـال النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم (

أما إن أحدكم إذا أتى أهله، وقال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فرزقا ولدا لم يضره الشيطان)[xlvi] وكذلك الدعاء لهم في حياتهم، قال تعالى: چ ج ج ج چ چ.[xlvii]

ويروى ان عليا ابن الفضيل بن عياض كان مستهترا طائشا فدعا الفضيل له قائلا: (اللهم إني اجتهدت أن أؤدب عليا، فلم أقدر على تأديبه، فأدبه أنت لي)،[xlviii] فببركة دعاء ابيه رجع إبنه الى الله وتاب، بل صار من الاولياء، ويروي الفضيل في ورع ابنه بعد توبته قائلا: كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئا يسيرا من علف لبعض الأمراء والملوك ومن يشبههم فما شرب لها لبْنا بعد ذَلِكَ.[xlix]

وروى الامام الذهبي أن سليم بن ايوب الرازي كان في صغره بالري، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن، قال: فقال له: تقدم فاقرأ. يقول سليم: فجهدت أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر على ذلك؛ لانغلاق لساني، فقال: ألك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم. قلت: نعم. فرجعت، فسألتها الدعاء، فدعت لي، فيسر الله له ودخل بغداد وتعلم العربية والفقه والعلوم الشرعية حتى برز وصار اماما ورجع الى بلاده يعلم الناس.[l] فحري بالوالدين ان يلتجئا الى الله تعالى بالدعاء لصلاح الابناء والذرية الطيبة.

المطلب الثاني

اسباب صلاح الابناء: إن للأبناء حقوقا على آبائهم فهم نواة المستقبل فيجب السعي في تنشئتهم تنشئة سليمة ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية وإصلاح المجتمع والأخذ بالأمة نحو الرقي والازدهار فينشأ المجتمع الصالح ومن يطلب المقاصد فعليه ان لا يترك الوسائل فلو شاء الله لأوصل الخير الى عباده من دون السعي اليه ولكنه خلق الاسباب والمسببات ودعا عباده الى الاخذ بالأسباب والاعتماد عليه في حصول المسببات ومن اراد صلاح ابنائه فعليه ان يسير في الطرق المؤدية الى ذلك.[li] ومن اسباب صلاح الابناء:

1- **حسن اختيار الزوجة:** إذا اردنا أن ينشأ الأبناء في بيئةٍ أسريةٍ صالحةٍ، عارفةٍ بالأحكام، ملمةٍ بالأركان، مدركةٍ للواجبات الإسلامية، كان لابد من الاختيار السليم للزوجة الصالحة الواعية المتفهمة لأمور دينها من جميع الجوانب، حتى تستطيع أن تربي أبناءها على علمٍ وهدى وبصيرة.[lii]

قال تعالى:چ ذ ذ ث ث ث ث ٹ ٹ چ[liii] والإسلام لا يهيئ السبيل لمتعة الرجل وحده وراحته وسكينته، وإنما يرتب لأداء حقوق الطفل القادم، فإن الأم المرباة على خلق

فاضلٍ وديـن، هـي الجـديرة بإنبـات أطفـال صـالحين أسـوياء أصـحاء الـنفس والملكـات والقدرات، بل هي التي تشرف على أبناءها وتضفي عليهم من كرامتها شرف عزتها.[liv]

لـذا يجـب أن يكـون اختيـار الزوجـة علـى اسـاس الـدين، ويقـول الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم: (تـنكح المـرأة لأربـع: لمالهـا ولحسـبها وجمالهـا ولـدينها، فـاظفر بـذات الـدين تربـت يـداك)[lv] وقـد حـث صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم علـى الـدين لأن مثـل هـذه المـرأة تكـون عونـاً علـى الصـلاح فأمـا إذا لـم تكـن متدينـة كانـت شـاغلة عـن الـدين ومشوشـة لـه، وحسـن الخلـق مـن الـدين وهـو أصـل مهـم فـي طلـب الفراغـة والاسـتعانة علـى الـدين فإنهـا إذا كانـت سـليطة بذيـة اللسـان سـيئة الخلـق كَـافِرَةً لِـنِّعَمِ كَـانَ الضَّـرَرُ مِنْهَـا أَكْثَـرَ مِـنَ النَّفْـعِ فينعكس ذلـك علـى الابنـاء،[lvi]وإن الزوجـة الصـالحة تربـي اولادهـا علـى العقيـدة الصـحيحة، فـالأم تمتلـك دورا اساسـيا فـي بنـاء المجتمـع ولا يمكـن اهمـال هـذا الـدور وتجاهلـه،[lvii] وقـد أشـار القـرآن الكـريم إلـى دور الأم فـي هـذا الصـدد مـن خـلال قصـة ابـن نـوح الـذي كفـر وقـال لأبيـه وهـو يـدعوه للركـوب فـي السـفينة مـع المـؤمنين:چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ چ [lviii] وقـد مـات كـافرًا، وأن أثـر الأم واضـح فـي شخصـيته، فـامرأة نـوح كـافرة بـنص القـرآن الكـريم[lix]، قـال تعـالى: چ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ چ [lx] وقـد ذكـر القـرآن الكـريم الابـن العـاق الـذي دعـاه والـداه إلـى التوحيـد فأهانهمـا ورفـض أن يـدخل فـي ديـن الله الحـق، فقـال تعـالى:چ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ڭ ڭ ڭ ڭ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ چ[lxi] ولـذا فـإن اختيـار الأم الصـالحة والأب الصـالح مـن ألـزم حقـوق الجنـين علـى أبويه لتكوين الأسرة المسلمة الصالحة.[lxii]

وقـد حـرص الصـحابة علـى اختيـار الزوجـة الصـالحة سـواء لهـم او لأبنـائهم فهـذا اسـلم مـولى عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنـه يقـول: بينـا أنـا مـع عمـر بـن الخطـاب وهـو يعـس المدينـة إذ أعيـا واتكـأ علـى جانـب جـدار فـي جـوف الليـل وإذا امـرأة تقـول لابنتهـا يـا ابتنـاه قـومي إلـى ذلـك اللـبن فامذقيـه بالمـاء فقالـت لهـا يـا أمتـاه ومـا علمـت مـا كـان مـن عزمـة أميـر المـؤمنين اليـوم قالـت ومـا كـان مـن عزمتـه يـا بنيـة قالـت انـه أمـر مناديـا فنـادى ألا يشـاب اللـبن بالمـاء فقالـت لهـا يـا بنيـة قـومي إلـى اللـبن فامذقيـه بالمـاء فانـك بموضـع لا يـراك عمـر ولا منـادي عمـر فقالت الصبية لامها يا أمتاه ما كنت لأطيعه في الملأ واعصيه في الخلاء.

وعمـر يسـمع كـل ذلـك فقـال يـا اسـلم علـم البـاب واعـرف الموضـع ثـم مضـى فـي عسسـه حتـى أصـبح فلمـا أصـبح قـال يـا اسـلم امـض إلـى الموضـع فـانظر مـن القائلـة ومـن المقـول لهـا وهـل

لهم من بعل فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لا بعل لها وإذا تيك أمها وإذ ليس لهم رجل. فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه المرأة فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا أبتاه لا زوجة لي فزوجني فبعث إلى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز.[lxiii]

وكان من ثمار هذا الزواج المبارك من هذه الجارية الصالحة هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز.

2- صلاح الابناء بصلاح الاباء: ان المربي الناجح سواء كان معلما أو داعية أو الوالدين يجب أن يكون القدوة الصالحة لمن يربيهم وإلا فكيف يطلب شيئا من ابنائه وهو يعمل خلافه، قال تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ [lxiv]

وإن منزلة الناصح من المنصوح كمنزلة المداوي من المداوى، فكما أن الطبيب إذا قال للناس: لا تأكلوا هذا فإنه سم قاتل، ثم رأوه آكلا له عد سخرية وهزوا، كذلك الناصح إذا أمر بما لا يعمله، فإذا لم يكن الناصح إلا ذا قول مجرد من الفعل لم يتلق عنه المنصوح إلا القول دون الفعل وكما أنه محال أن ينطبع الطين بما ليس منقوشًا في الطابع كذلك محال أن يحصل في نفس المنصوح ما ليس بموجود في نفس الناصح،[lxv] وقال تعالى لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني،[lxvi] يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد، رأيت عامته من قبل الآباء".[lxvii]

وَلَا شكّ أَن بركَة صَلَاح الْآبَاء مبشرة بفلاح من ذريته من الأبْنَاء وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز قصَّة الْعَبْدَيْنِ الكريمين حِين اخْتلفَا فِي إِقَامَة جِدَار الغلامين اليتيمين فَإِن الله عز وجل إِنَّمَا حاطهما ورعاهما لأجل أَنه وُصِف بالصلاح أباهما وحفظهما إِلَى حِين بُلُوغ أشدهما ليستخرجا كنزهما ببركة جدهما وَقد جَاءَ عَن بعض أهل التَّفْسِير شَائِعا أَن ذَلِك الْجد كَانَ التاسع أَو السابع،[lxviii] والعبدين هما الخضر وموسى عليهما السلام وقد رأينا الخضر يبرر لموسى عليه السلام سبب إقامته للجدار، ويوضح أنه لحماية الكنز لليتيمين حتى يكبرا؛ لأن أباهما كان صالحا[lxix]، يقول الله تعالى:چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ چ [lxx]

إن صَلَاحَ الْآبَاءِ يُفِيدُ الْعِنَايَةَ بِأَحْوَالِ الْأَبْنَاءِ وقيل أَنَّ ذَلِكَ الْأَبَ الصَّالِحَ كَانَ أمينا حيث أن النَّاسُ كانوا يَضَعُونَ الْوَدَائِعَ عنده فَيَرُدُّهَا إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامَةِ،[lxxi] وقد ذكر الله تعالى اصحاب الجنة حينما اعترفوا بذنبهم وتابوا الى الله تعالى، قال تعالى: چ گ گ گ ں ں ڻ چ [lxxii] وقد انتفعوا بصلاح أبيهم الذي كان يتصدق على المساكين من غلة بستانه وعلامة انتفاعهم هو توبتهم،[lxxiii] قال الله تعالى على لسانهم: چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ. [lxxiv]

فقال العلماء إن صلاح الآباء وتقواهم إنما يكون إن شاء الله سببًا في صلاح الأبناء واستقامتهم، فصلاح الآباء واستقامتهم يجعل الله لذلك أثرًا طيبًا في ذريته وفي جميع شؤونه كلها.[lxxv]

عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصاه بقوله: يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُونُ بَرَكَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ[lxxvi]، فمن صلاح الوالدين ان يغرس التعاليم الاسلامية في نفوس ابنائه فالمؤمن الصالح يفشي السلام اينما كان وبسلام رب البيت على اهله وذريته تنزل بركة الله تعالى عليهم وقد تظهر هذه البركة في سلوك الاهل والأبناء.

وقد يحفظ الله العبد بصلاحه في ولده وولد ولده، وقال محمد بن المنكدر: إن الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده وقريته التي هو فيها، والدويرات التي حولها، فما يزالون في حفظ من الله وستره، وقال ابن المسيب لابنه: يا بني لأزيدن في صلاتي من أجلك، رجاء أن أحفظ فيك، وتلا هذه الآية: چ ٻ ٻ ٻ ٻ چ[lxxvii]، وقال عمر بن عبد العزيز: ما من مؤمن يموت إلا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه.[lxxviii]

وقد أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين الصلاة في البيت بقوله: (إذا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ. فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بيته من صلاته خيرا).[lxxix]

وكما قيل: التعلم في الصغر كالنقش على الحجر فالأولاد الصغار يكتسبون المهارات ويتعلمون من الوالدين وممن حولهم ، فإذا رأوا والديهم يتعبدون ويدعون الله برفع الايدي امامهم ويصلون ويتصدقون على الفقراء وذو تعامل حسن مع الجار ومتسامحين فيما بينهم ومن حولهم ويصدقون في الاقوال معهم، فهي دروس يكتسب بها الاولاد السلوك والاخلاق الفاضلة فيقتدون بآبائهم لاشك، وهذه هي الحكمة من قوله عليه الصلاة والسلام: (لا

تجعلوا بيوتكم قبورًا). يعني: لا تجعلوها بلا صلاة، بل صلوا فيها.[lxxx] فإذا تعلم الطفل الصلاة بني له اساس متين، ولا شك ان الصلاة تضفي السلوك الحسن والاخلاق الفاضلة على صاحبها، قال تعالى:ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ.[lxxxi]

وكما تلحق بركة صلاح الاباء الى الابناء فقد يلحق عار الاباء الى الابناء نتيجة سوء عقيدتهم وبعدهم عن الله تعالى وفحش سلوكهم وفساد اخلاقهم، وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت ابي لهب عندما اراد الامام علي كرم الله وجهه ان يتزوج على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصفه صلى الله عليه وآله وسلم بنت ابي لهب "بنت عدو الله" قال صلى الله عليه وآله وسلم: (وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللهِ، وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم»).[lxxxii] فإذا اهمل الاباء تربية ابنائهم تربية صالحة فعلى اقل حال ان يجنبوا أبناءهم العار ويحافظوا على سمعة ابنائهم وذلك باجتنابهم المعاصي والفواحش.

ويلحق بركة صلاح الاباء الى الابناء في الآخرة ايضا، قال ابن عبَّاسٍ: المؤمنُ تُرفع له ذرِّيَّتُهُ لِيُقِرَّ اللهُ بهم عينَهُ، وإن كانوا دونَهُ في العملِ،[lxxxiii] وروي عنه ايضا قوله: إن اللَّه ليرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ. ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ.[lxxxiv]

3- تحري الرزق الحلال: الابناء امانة في اعناق الوالدين فيجب الانفاق عليهم من الكسب الحلال ومثل الذي ينفق على اولاده مثل الذي يسقي زرعه فمن سقى زرعه ماء طيبا اعطاه ثمرا طيبا ومن سقى الزرع ماء اسنا ساء ثمره وفسد زرعه وهكذا فمن اطعم بنيه حلالا طاب معدنهم ورق طبعهم وسما ادبهم ومن اطعمهم الحرام افسد نشأتهم واساء منبتهم وارهق طلعتهم[lxxxv] وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تأثير الرزق الحرام على عبادة المسلم، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(يُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا. وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بما أمر به المرسلين. فقال: ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ.[lxxxvi] وقال: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ [lxxxvii] ". ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ. أَشْعَثَ أَغْبَرَ. يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وغذي بالحرام. فأنى يستجاب لذلك؟) [lxxxviii]

وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن ابي وقاص: (يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ وَالرِّبَا فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ)[lxxxix]

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: (أَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيتَهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وَحِفْظُ أمانةٍ)[xc]

ويقول الامام ابن تيمية رحمه الله (إن الطعام يخالط البدن ويمازجه وينبت منه فيصير مادة وعنصرا له فإذا كان خبيثا صار البدن خبيثا فيستوجب النار)[xci]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية: (كخ كخ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة)[xcii]

وقد حرص السلف الصالح ان يتحروا على الكسب الحلال وإنفاقه على اهلهم واولادهم لما فيه الأثر الكبير على الابناء، وروي أن إسماعيل والد الامام البُخَاريّ قال عند موته: لا أعلمُ في مالي درهما من حرام ولا درهمًا من شُبهة.[xciii]

إن حرص اسماعيل والد الامام البخاري على الكسب الحلال وإنفاقه على اهله واولاده قد أثر في ذريته فأوجد هذا الانسان البديع الذي ألف صحيح البخاري الذي يعد من أصح كتب السنة النبوية الشريفة وتنهل منه الامة الاسلامية صحاح احاديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والى قيام الساعة.

وكان المبارك رحمه الله والد عبدالله ابن المبارك عبدا رقيقا اعتقه سيده ثم عمل اجيرا عند صاحب بستان وفي يوم خرج صاحب البستان مع اصحابه الى البستان فقال للمبارك: ائتني برمان حلو، فقطف له رمانات ثم قدمها إليهم، فإذا هي حامضة، فقال له: يا مبارك ألا تعرف الحلو من الحامض؟

قال مبارك: لم تأذن لي يا سيدي أن آكل منه حتى أعرف الحلو من الحامض.

فتعجب الرجل وقال: أما أكلت شيئًا وأنت هنا منذ شهور؟

قال المبارك: لا والله ما ذقت شيئًا، ووالله ما راقبتك ولكني راقبت ربي، فتعجب سيده من تلك العفة، ومن هذا الورع، وظن في البداية أنه يخدعه، فلما سأل الجيران، قالوا: ما رأيناه يأكل شيئًا أبدًا، فتأكد من صدقه وورعه وعفته.

فقال: يا مبارك أريد أن أستشيرك في أمر عظيم، قال: ما هو يا سيدي؟

قال: إن لي ابنة واحدة وتقدم لها فلان وفلان وفلان "من الأثرياء" فيا ترى لمن أزوجها.
قال له المبارك: يا سيدي إن اليهود يزوجون للمال، والنصارى يزوجون للجمال، والعرب للحسب والنسب، والمسلمون يزوجون للتقوى، فمن أي الأصناف أنت؟ زوِّج ابنتك للصنف الذي أنت منه.
فقال صاحب البستان: والله لا شيء أفضل من التقوى، ووالله ما وجدت إنسانًا أتقى لله منك فقد زوجتك ابنتي،[xciv] كلام فيه العجب، هكذا كان الصالحين والأولياء حريصون على العفة والبعد عن الحرام حتى كان ثمرة هذه العفة الذي خرج من هذا البيت هو التقي النقي عبدالله ابن المبارك الذي قال: «لَأَنْ أَرُدَّ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ حَتَّى بَلَغَ سِتُّمِائَةَ أَلْفٍ»[xcv]
وروي عن احد الصالحين قوله: إذا تعبد الشاب يقول إبليس: انظروا من أين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال: دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه.[xcvi]

4- **مراعاة آداب الاسلام:** ومن اسباب الصلاح هو مراعاة آداب الاسلام ومنه اختيار الاسم الصالح، فيجب على الأب اختيار الاسم الحسن في اللفظ والمعنى في قالب النظر الشرعي وذو معنى سامي، فيكون حسنًا، عذبًا في اللسان، مقبولًا للأسماع، شريفًا كريمًا، ووصفًا صادقًا، خاليًا مما دلت الشريعة على تحريمه أو كراهته[xcvii]

فعن سهل بن سعد قال: أُتِيَ بالمنذر بْن أَبي أُسَيْد إِلَى النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين ولِد، فوضعه على فخذه – وأبو أُسَيْدٍ جالس – فلهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه، فأمر أَبُو أُسَيْد بابْنه، فاحتمل من فخذ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاستفاق النَّبِيُّ، فقال: (أَيْنَ الصَّبِيُّ؟) فقال أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَّبْنَاهُ يا رسول الله. قال: (ما اسْمه؟) قال: فلانٌ. قال: (ولكن أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ) فسمَّاه يومئذ الْمُنْذِرَ[xcviii]

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يغير الاسم القبيح وصح عنه أنه قال: (إن أخنع الأسماء عند الله تسمى شاهان شاه ملك الأملاك لا ملك إلا الله تعالى) فتحرم التسمية، وقال الزمخشري: لقد توسع الناس في زماننا حتى لقبوا السفلة بألقاب العلية، ولا تكره التسمية بأسماء الأنبياء، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم أحدهم بمحمد فقد جهل).[xcix]

وعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: (مَا اسْمُ ابْنِكَ؟) قَالَ: عَزِيزٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: (لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ) ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ)،[c] ولاختيار الاسم الصالح دلالات منها الارتباط بالسنة في تحسين الاسم وسلامة التفكير من أي مؤثر وهو ايضا جزء من الإحسان إلى المولود.[ci]

وقد جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر عمر الولد وأنَّبَه على عقوقه لأبيه، ونسيانه لحقوقه عليه، فقال الولد: يا أمير المؤمنين، ألَيس للولد حقوق على أبيه؟

قال عمر: بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال عمر: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب "القرآن"، قال الولد: يا أمير المؤمنين؛ إن أبي لم يفعل شيئًا من ذلك، أما أمي فإنها زنجية كانت لمجوسي، وقد سماني جعلًا "أي: خنفساء"، ولم يعلمني من الكتاب حرفًا واحدًا، فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت إليّ تشكو عقوق ابنك، قد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك"[cii]

وكذلك من السنة حلق رأس المولود، ويحلق رأس الصبي يوم السابع ويسمى لحديث سمرة وأن يتصدق بوزن شعره من الفضة لما روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة لما ولدت الحسن (احلقي رأسه وتصدقي وزن شعره فضة على المساكين والاوقاص) يعني أهل الصفة، وقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين بكبش كبش وضحى بكبشين[ciii]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيُسَمَّى)[civ]وقد سئل الامام احمد بن حنبل رحمه الله عن الشخص الذي لا يملك ثمن العقيقة فقال: إن استقرض رجوت أن يخلف الله عليه، وفي رواية: إني لأرجو إن استقرض أن يجعل الله له الخلف أحيا سنة من سنن رسول الله واتبع ما جاء عنه.[cv]

إن العقيقة سنة ونسيكة مَشْرُوعَة بِسَبَب تجدّد نعْمَة الله على الْوَالِدين وفيهَا سر بديع موروث عَن فدَاء إِسْمَاعِيل بالكبش الَّذِي ذبح عَنهُ وفداه الله بِهِ فَصَارَ سنة فِي أَوْلَاده بعده أَن يفْدي أحدهم عِنْد وِلَادَته بِذبح وَلَا يستنكر أَن يكون هَذَا حرْزا لَهُ من الشَّيْطَان بعد وِلَادَته

كَمَا كَانَ ذكر اسْم الله عِنْد وَضعه فِي الرَّحِم حرْزا لَهُ من ضَرَر الشَّيْطَان وَلِهَذَا قل من يتْرك أَبَوَاهُ الْعَقِيقَة عَنهُ إِلَّا وَهُوَ فِي تخبط من الشَّيْطَان.[cvi]

وَالعقيقة قرْبَان يقرب بِهِ عَن الْمَوْلُود فِي أول أَوْقَات خُرُوجه إِلَى الدُّنْيَا والمولود ينْتَفع بذلك غَايَة الِانْتِفَاع كَمَا ينْتَفع بِالدُّعَاءِ لَهُ وإحضاره مَوَاضِع الْمَنَاسِك وَالْإِحْرَام عَنهُ وَغير ذَلِك وَمن فوائدها أَنَّهَا تفك رهان الْمَوْلُود فَإِنَّهُ مُرْتَهن بعقيقته قَالَ الامام أَحْمد مُرْتَهن عَن الشَّفَاعَة لوَالِديهِ، وَمن فوائدها أَنَّهَا فديَة يفدى بهَا الْمَوْلُود كَمَا فدى الله سُبْحَانَهُ إِسْمَاعِيل الذَّبِيح بالكبش.[cvii]

النتائج والتوصيات

1- إن الله سبحانه وتعالى أمرنا ببناء الأرض وعمارتها وبناء الارض يبدأ من بناء الانسان بناء سليما قويما فيجب غرس القيم والمبادئ السامية في نفوس الابناء فهم كالشجر ان اعتنيت بها وسقيتها نمت وصارت جميل المظهر طيب الثمر وإن اهملتها لم تكن جميل المظهر ولا تعطي الثمر.

2- الابناء امانة في اعناق الوالدين فاذا اردنا ان نبني مجتمعا صالحا قادرا على تحمل الاعباء والمسؤولية والنهوض بالأمة نحو التقدم والرقي والازدهار استوجب الاهتمام بهم واستخدام السبل الكفيلة للوصول الى امة صالحة مزدهرة.

3- إن الله سبحانه وتعالى أكرم البنات وجعل تربية البنات سبيلا الى الجنة لما لها من دور كبير في صلاح المجتمع كما جعل لها عند الامومة النصيب الاكبر في البر فبر الأم اوجب وأكبر من بر الاب، فهي الام وهي المدرسة والنواة الاساس لبناء الانسان ولهذا اهتم الاسلام بتربية البنات اهتماما خاصا واكد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على رعايتها رعاية خاصة فهي ترفد الامة بالرجال فان تربت تربية صالحة انتجت امة صالحة.

4- إن للأبناء حقوق على الوالدين قبل ان يأتوا الى الدنيا فيجب على الوالدين ان يراعوا حقوق الابناء اذا ما ارادوا ابناء صالحين.

5- إن ثمرة صلاح الاباء يلحق الابناء وينفعهم في الدنيا والاخرة.

الهوامش

[i] سورة هود آية: 61

[ii] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير واليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ ، ج3، ص1010.

[iii] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ، ص229.

[iv] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج2، ص516.

[v] الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح، ت احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ، ج1، ص383.

[vi] الكفوي، ايوب بن موسى، الكليات، ت عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص560-561.

[vii] بن حنبل، احمد، مسند الامام احمد، ت شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج40، ص164.

[viii] البخاري، محمد بن اسماعيل، الادب المفرد، ت محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، ط4، 1418هـ، ص45.

[ix] السمرقندي، نصر بن محمد، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الانبياء والمرسلين، ت يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1421هـ، ص132.

[x] الزيداني، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، ت لجنة بإشراف نورالدين طالب، دار النوادر، الكويت، ط1، 1433هـ، ص303-304.

[xi] مرسي، محمد سعيد، فن تربية الاولاد في الاسلام، دار التوزيع والنشر، ط1، 1998م، ج1، ص9.

[xii] الزيداني، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، ت لجنة بإشراف نورالدين طالب، دار النوادر، الكويت، ط1، 1433هـ، ص303-304.

[xiii] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت مجموعة من المحققين، دار الطباعة العامرة، تركيا، ج8، ص63.

[xiv] الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، مجموعة من المحققين، مكتبة مصطفى البابي، مصر، ط2، 1395هـ، ج4، ص208

[xv] السلمان، عبد العزيز بن محمد، موارد الظمآن لدروس الزمان، ط30، 1424هـ، ج4، ص161.

[xvi] الجباري، جنار عبد القادر احمد، العنف الاسري وعلاقته بالسوك العدواني، مجلة جامعة كركوك، العدد2، السنة السابعة 2012، ص9."بتصرف".

[xvii] غلوش، احمد احمد، دعوة الرسل عليهم السلام، ط1، 1423هـ، ص232.

[xviii] السلمان، عبد العزيز بن محمد، موارد الظمآن لدروس الزمان، ط30، 1424هـ، ج4، ص161.

[xix] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، 1374هـ، ج4، ص2027.

[xx] العبدالكريم، راشد بن حسين، الدروس اليومية من السنن والاحكام الشرعية، دار الصميعي، السعودية، ط4، 1431هـ، ص264.

[xxi] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح الادب المفرد، ت محمد ناصر الدين الالباني، دار الصديق، ط4، 1418هـ، ص58.

[xxii] عفيفي، محمد بن يوسف، من الهدي النبوي في تربية البنات، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1422هـ، ص381.

[xxiii] البخاري، محمد بن اسماعيل، ت مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ، ج2، ص514.

[xxiv] الزهراني، مرزوق بن هياس، حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، 1428هـ، ص132.

[xxv] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح الادب المفرد، ت محمد ناصر الدين الالباني، دار الصديق، ط4، 1418هـ، ص57.

[xxvi] عفيفي، محمد بن يوسف، من الهدي النبوي في تربية البنات، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1422هـ، ص396.

[xxvii] الخطابي، ابو سليمان حمد بن محمد، شأن الدعاء، ت احمد يوسف، دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ، ج1، ص4.

[xxviii] البخاري، محمد بن اسماعيل، الادب المفرد، ت سمير بن امين، ط1، 1419هـ، ص376.

[xxix] سورة غافر، الآية: 60.

[xxx] ابو داود الطياليسي، سليمان بن داود، مسند ابي داود، ت محمد بن عبدالمحسن، ط1، 1419هـ، ج4، ص251.

[xxxi] ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي، تلبيس ابليس، دار الفكر، بيروت، ط1، 1421هـ، ص263.

[xxxii] سورة آل عمران، الآية: 38.

[xxxiii] سورة الصافات، الآية: 100.

[xxxiv] سورة ابراهيم، الآية: 40.

[xxxv] سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، التربية النبوية للطفل، دار طيبة، مكة المكرمة، ط3، 1421هـ، ص102

[xxxvi] مجموعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القران الكريم، ط3، 1436هـ، ج1، ج1، ص260. "بتصرف"

[xxxvii] سورة البقرة، الآية 186.

[xxxviii] سورة البقرة، الآية 128.

[xxxix] بن حنبل، احمد، مسند الامام احمد، ت شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج12، ص481.

[xl] المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الامام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ، ج2، ص6.

[xli] البخاري، محمد بن اسماعيل، ت مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ، ج32، ص1369.

[xlii] البخاري، محمد بن اسماعيل، ت مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ، ج1، ص41.

[xliii] البخاري، محمد بن اسماعيل، ت مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ، ج2، ص699.

[xliv] ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن، البر والصلة، ت عادل عبد الموجود وعلي معوض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1413هـ، ص120.

[xlv] سورة الفرقان، الآية: 74

[xlvi] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير ، دمشق، ط5، 1414هـ، ج3، 1193.

[xlvii] سورة الأحقاف، الآية 15.

[xlviii] الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، ت مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ، ج8، ص445.

[xlix] المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ت بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ، ج21، ص104.

[l] الذهبي شمس الدين محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، ت مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405، ج17، ص645. "بتصرف"

[li] الكيلاني، عبد القادر محمد سليم، مجلة الحقائق الدمشقية، سورية، العدد 34، ص 23."بتصرف"

[lii] عطار، ليلى عبدالرشيد، اراء ابن الجوزي التربوية، امانة للنشر، ميريلاند، الولايات المتحدة الامريكية، ط1، 1419هـ، ص197-198.

[liii] النساء آية:34

[liv] المرسي، كمال الدين عبدالغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1419هـ، ص104."بتصرف"

[lv] البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى الديب، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط5، 1414هـ، ج5، ص1958.

[lvi] الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج2، ص38."بتصرف"

[lvii] عبدالله أغا، وئام عامر، اسباب عزوف طالبات جامعة كركوك عن ممارسة لعبة كرة السلة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، 2006، المجلد 1، العدد2، ص3.

[lviii] سورة هود آية: 43

[lix] المرسمي، كمال الدين عبدالغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1419هـ، ص91.

[lx] سورة التحريم آية: 10

[lxi] سورة الأحقاف آية: 17

[lxii] المرسمي، كمال الدين عبدالغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1419هـ، ص92.

[lxiii] الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، صفوة الصفوة، ت احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ص409- 410.

[lxiv] سورة الصف آية: 2.

[lxv] الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد، الذريعة الى مكارم الشريعة، ت ابو اليزيد ابو زيد العجمعي، دار السلام، القاهرة، ص184."بتصرف"

[lxvi] الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، إحياء علو م الدين،دار المعرفة، بيروت، ج1، ص63.

[lxvii] المقدم، محمد بن اخمد، علو الهمة، دار القمة، مصر، ص365.

[lxviii] ابن عساكر، ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري فيما نسب للامام الاشعري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1404هـ، ص372.

[lxix] غلوش، احمد احمد، دعوة الرسل عليهم السلام، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1423هـ، ص354.

[lxx] سورة النساء آية : 9.

[lxxi] الرازي، فخرالدين ابو عبدالله محمد، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، ج21، ص492.

[lxxii] سورة القلم آية: 29.

[lxxiii] الجزائري، جابر بن موسى، ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم، المدينة المنورة، ط5، 1424هـ، ج5، ص413.

[lxxiv] سورة القلم آية: 32.

[lxxv] مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الاسلامية، العدد 91، ص41.

[lxxvi] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، الفتح الكبير، ت يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، ط1، 1423هـ، ج3، ص372.

[lxxvii] سورة الكهف آية: 82.

[lxxviii] حمد، عبدالله خضر، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، دار القلم، بيروت، ط1، 1438هـ، ج3، ص276.

[lxxix] النيسابوري، ابو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت محمد فؤاد، مطبعة عيس البابي وشركاؤه، القاهرة، ج1، ص539.

[lxxx] العثيمين، محمد بن صالح، فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، الكتبة الاسلامية للنشر، ط1، 1427هـ، ج2، ص375."بتصرف"

[lxxxi] سورة العنكبوت آية: 45.

[lxxxii] النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب، السنن الكبرى، ت حسن عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ، ج7، ص458.

[lxxxiii] بن منصور، سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، دار الالوكة، الرياض، ط1، 1433هـ، ج7، ص429.

[lxxxiv] سورة الطور آية: 21.

[lxxxv] تيار الاصلاح، الكسب الحلال وصلاح الابناء، 1445هـ.

[lxxxvi] سورة المؤمنون آية: 51

[lxxxvii] سورة البقرة آية: 172

[lxxxviii] النيسابوري، ابو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت محمد فؤاد، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه، القاهرة، ج2، ص703.

[lxxxix] الطبراني، سليمان بن احمد، المعجم الاوسط، ت طارق بن عوض وعبدالمحسن بن ابراهيم، دار الحرمين القاهرة، 1415هـ، ج6، ص310.

[xc] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح الادب المفرد، ت محمد ناصر الدين، دار الصديق، ط4، 1418هـ، ص122.

[xci] ابن تيمية، شيخ الاسلام احمد ابن تيمية، مجموع الفتاوى، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1425هـ، ج21، ص541.

[xcii] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، 1414هـ، ج3، ص1118.

[xciii] العسقلاني ابو الفضل بن حجر، النكت على صحيح البخاري، ت هشام بن علي ونادر مصطفى، المكتبة الاسلامية، القاهرة، ط1، 1426هـ، ج1، ص91.

[xciv] عبدالرحمن، ياسر، قصص تربوية من حياة الانبياء والصحابة والتابعين والصالحين، مؤسسة إقرأ، القاهرة، ط1، 1428هـ، ج1، ص282.

[xcv] ابن ابي الدنيا، عبدالله بن محمد، الورع، ت محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية ، الكويت، ط1، 1408هـ، ص119.

[xcvi] البيهقي، احمد بن الحسين، شعب الايمان، ت محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، ج5، ص60.

[xcvii] السيد سالم، ابو مالك، كمال، صحيح فقه السنة وادلته، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ج3، ص121."بتصرف"

[xcviii] الاعظمي، محمد بن عبدالله، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل، دار السلام، الرياض، ط1، 1437هـ، ج6، ص698.

[xcix] الصنعاني، محمد بن اسماعيل الامير، سبل السلام شرح بلوغ المرام، ت عصام السبابطي وعماد السيد، دار الحديث، القاهرة، ط5، 1418هـ، ج4، ص543.

[c] بن حنبل، احمد بن حنبل، مسند الامام احمد، ت شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج29، ص147.

[ci] الفوزان، عبدالله بن صالح، منحة العلام في شرح بلوغ المرام، دار ابن الجوزي، ط1، 1427هـ، ج9، ص319.

[cii] المرسمي، كمال الدين عبدالغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1419هـ، ص104.

[ciii] ابن قدامى، شمس الدين ابو الفرج عبدالرحمن، الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي، بيروت، ج3، ص578.

[civ] ابو داوود، سليمان بن الاشعث، مسند ابي داوود، ت محمد محيي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، ص106.

[cv] ابن قيم الجوزية، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود، ت عثمان بن جمعة، دار عطاءات العلم، الرياض، ط4، 1440هـ، ص98.

[cvi] ابن قيم الجوزية، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود، ت عبدالقادر ارنؤوط، دار البيان، دمشق، ط1، 1391هـ ، ص64.

[cvii] [cvii] ابن قيم الجوزية، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود، ت عبدالقادر ارنؤوط، دار البيان، دمشق، ط1، 1391هـ ، ص69.

المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب

1 -ابن ابي الدنيا، عبدالله بن محمد، الورع، ت محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية ، الكويت، ط1، 1408هـ.

2 -ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي، تلبيس ابليس، دار الفكر، بيروت، ط1، 1421هـ.

3 -ابن تيمية، شيخ الاسلام احمد ابن تيمية، مجموع الفتاوى، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1425هـ.

4 -ابن حنبل، احمد، مسند الامام احمد، ت شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.

5 –ابن عساكر، ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري فيما نسب للامام الاشعري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1404هـ.

6 –ابن قدامى، شمس الدين ابو الفرج عبدالرحمن، الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي، بيروت.

7 –ابن قيم الجوزية، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود، ت عثمان بن جمعة، دار عطاءات العلم، الرياض، ط4، 1440هـ.

8 –ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

9 –ابو داود الطياليسي، سليمان بن داود، مسند ابي داود، ت محمد بن عبدالمحسن، ط1، 1419هـ.

10 – الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد، الذريعة الى مكارم الشريعة، ت ابو اليزيد ابو زيد العجمعي، دار السلام، القاهرة.

11 – الاعظمي، محمد بن عبدالله، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل، دار السلام، الرياض، ط1، 1437هـ.

12 – البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير واليمامة، دمشق.

13 – البيهقي، احمد بن الحسين، شعب الايمان، ت محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.

14 – الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، مجموعة من المحققين، مكتبة مصطفى البابي، مصر، ط2، 1395هـ.

15 – تيار الاصلاح، الكسب الحلال وصلاح الابناء، 1445هـ.

16 – الجباري، جنار عبد القادر احمد، العنف الاسري وعلاقته بالسوك العدواني، مجلة جامعة كركوك، العدد2، السنة السابعة 2012.

17 – الجزائري، جابر بن موسى، ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم، المدينة المنورة، ط5، 1424هـ.

18 – الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، صفوة الصفوة، ت احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة.

19 – الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح، ت احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ.

20 – حمد، عبدالله خضر، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، دار القلم، بيروت، ط1، 1438هـ.

21 – الخطابي، ابو سليمان حمد بن محمد، شأن الدعاء، ت احمد يوسف، دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ، ج1.

22 – الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، ت مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ.

23 – الرازي، فخرالدين ابو عبدالله محمد، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، ج21.

24 – الزهراني، مرزوق بن هياس، حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، 1428هـ.

25 – الزيداني، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، ت لجنة بإشراف نورالدين طالب، دار النوادر، الكويت، ط1، 1433هـ.

26 – السلمان، عبد العزيز بن محمد، موارد الظمآن لدروس الزمان، ط30، 1424هـ.

27 – السمرقندي، نصر بن محمد، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الانبياء والمرسلين، ت يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1421هـ.

28 – سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، التربية النبوية للطفل، دار طيبة، مكة المكرمة، ط3، 1421هـ.

29 – السيد سالم، ابو مالك، كمال، صحيح فقه السنة وادلته، المكتبة التوقيفية، القاهرة.

30 – السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، الفتح الكبير، ت يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، ط1، 1423هـ.

31 – الصنعاني، محمد بن اسماعيل الامير، سبل السلام شرح بلوغ المرام، ت عصام السبابطي وعماد السيد، دار الحديث، القاهرة، ط5، 1418هـ.

32 – الطبراني، سليمان بن احمد، المعجم الاوسط، ت طارق بن عوض وعبدالمحسن بن ابراهيم، دار الحرمين القاهرة، 1415هـ.

33 – عبدالرحمن، ياسر، قصص تربوية من حياة الانبياء والصحابة والتابعين والصالحين، مؤسسة إقرأ، القاهرة، ط1، 1428هـ.

34 – العبدالكريم، راشد بن حسين، الدروس اليومية من السنن والاحكام الشرعية، دار الصميعي، السعودية، ط4، 1431هـ.

35 – عبدالله أغا، وئام عامر، اسباب عزوف طالبات جامعة كركوك عن ممارسة لعبة كرة السلة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، 2006، المجلد 1، العدد2.

36 – العثيمين، محمد بن صالح، فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، الكتبة الاسلامية للنشر، ط1، 1427هـ.

37 – العدوي، مصطفى، فقه تربية الأبناء، دار ماجد عسيري، ط1، 1419هـ.

38 – العسقلاني ابو الفضل بن حجر، النكت على صحيح البخاري، ت هشام بن علي ونادر مصطفى، المكتبة الاسلامية، القاهرة، ط1، 1426هـ.

39 – عطار، ليلى عبدالرشيد، اراء ابن الجوزي التربوية، امانة للنشر، ميريلاند، الولايات المتحدة الامريكية، ط1، 1419هـ.

40 – عفيفي، محمد بن يوسف، من الهدي النبوي في تربية البنات، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1422هـ.

41 – الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت.

42 – غلوش، احمد احمد، دعوة الرسل عليهم السلام، ط1، 1423هـ.

43 – الفوزان، عبدالله بن صالح، منحة العلام في شرح بلوغ المرام، دار ابن الجوزي، ط1، 1427هـ.

44 – الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ.

45 – الكفوي، ايوب بن موسى، الكليات، ت عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

46 – الكيلاني، عبد القادر محمد سليم، مجلة الحقائق الدمشقية، سورية، العدد 34.

47 – مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الاسلامية، العدد 91.

48 – مجموعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القران الكريم، ط3، 1436هـ.

49 – مرسي، محمد سعيد، فن تربية الاولاد في الاسلام، دار التوزيع والنشر، ط1، 1998م.

50 – المرسي، كمال الدين عبدالغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1419هـ.

51 – المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ت بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ.

52 – المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الامام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ.

53 – النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب، السنن الكبرى، ت حسن عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ.

54 – النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت مجموعة من المحققين، دار الطباعة العامرة، تركيا.